



تطوير مواد المطالعة المتدرجة للتعليم الذاتي للطلاب المتخرجين في مدارس عامة

Ridha Darmawaty¹, Ahmad Saidi², Inna Muthmainnah¹, Mardhiya Agustina³

¹ Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin, Indonesia

Jl. A. Yani Km. 4.5, Kel. Kebun Bunga, Banjarmasin, Kalimantan Selatan, 70235, Indonesia

² Madrasah Aliyah Baiturrahman, Indonesia

Jl. Pandak Daun, Kab. Hulu Sungai Selatan, Kalimantan Selatan, 71253, Indonesia

³ Institut Agama Islam Darussalam Martapura, Indonesia

Jl. Pervira, Sungai Sipai, Kec. Martapura, Banjar, Kalimantan Selatan, 70613, Indonesia

Corresponding E-mail: ridhadarmawaty@uin-antasari.ac.id

Abstract

The research employed a research and development method modified from Borg and Gall, consisting of needs assessment, design, and development. The research objectives were to portray the material of teaching Arabic written in class ten at Islamic senior high school and design a model of enrichment material graded and used independently for the students who graduated from public junior high schools. The study showed that the students who graduated from public junior high school and continued study to Islamic senior high school must be assisted by an enrichment material for their independent study because the existing material did not match their previous knowledge. In this research, a model of teaching material was designed based on three characteristics; first, readability is the main character of supporting teaching material. Secondly, grammar and daily culture made it easier to grab meaning and were thirdly graded and comprehensive. The teaching material was accompanied by audio material for listening, conversation, and reading to the substitute teacher when the student studied independently.

Keywords: *material development, Arabic learning, reading skills, independent learning*

المقدمة

إن عملية تعليم اللغة العربية للطلاب الإندونيسيين ليست سهلة ميسرة، ولكن هناك مشكلات تواجههم، بما فيها تواجه الصف العاشر من المدرسة الثانوية الإسلامية، وهي أن بعض الطلاب لم يتعودوا على تعلم العربية لأنهم متخرجون في المدرسة المتوسطة العامة ولم يتعلموا اللغة العربية إلا في هذه المدرسة، وهذه المشكلة تؤدي إلى صعوبة في اكتساب اللغة والمهارات اللغوية الأربع لعدم جهودهم في التعلم. وهذا يوافق ما قاله أُنشيف محمد سيف الإسلام إن مشكلة التعليم تؤدي إلى تكاسل الطلاب وقلة رغبتهم في التعلم.¹

وقال ياسريال جاندارا وغيره إن طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الذين يتخرجون في المدرسة المتوسطة العامة لا يستطيعون أن يتعلموا اللغة العربية جيدا، لأنهم لم يتعودوا على تعلم اللغة العربية. ومن المشكلات التي تواجههم أن مادة تعليم الاستماع والكلام والقراءة والكتابة غير متدرجة، لعدم خبرتهم في تعلم اللغة العربية، وليس لهم كفاءة ولا قدرة على فهمها. ويرون أن من الحيلة التي سيستخدمون لحل هذه المشكلة إرشادات خاصة تقدم مقتضى احتياجات الطلاب وأحوالهم² وتلقى أيضا هذه المشكلة طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية المتخرجين في غير المدرسة الابتدائية الإسلامية كما عبر عنه محمد صالح بأن خبرة المعلمين المختلفة تؤدي إلى مشكلات التعليم، هكذا ما وجدته من المشكلة التي وقعت في المدرسة المتوسطة الإسلامية.³

ومستوى المقروئية عامل من العوامل المؤثرة في جودة الكتاب التعليمي، لن يحقق كتاب التعليم أهدافه ما لم تكن مادته اللغوية في متناول قدرات الدارسين العقلية وخلفياتهم الثقافية. ولذلك فإن كثيرا من الدارسين يقرؤون ولا يفهمون، ويكون تحصيلهم ضعيفا محددًا

¹ Asep Muhammad Saipul Islam, "Faktor Demotivasi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Perspektif Siswa Madrasah", *Arabiyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 2, No. 1, 2015, 2.

² Yasrial Chandra, et. al, "Motivasi Belajar Siswa Madrasah Aliyah dalam Mengikuti Mata Pelajaran Bahasa Arab dan Implikasinya dalam Layanan Bimbingan dan Konseling (Studi pada Siswa Madrasah Aliyah Negeri 1 Sungai Penuh yang Berasal dari Sekolah Menengah Pertama)", *Jurnal Konselor*, Vol. 5, No. 2, 2016, 85.

³ Muhammad Solichun, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab: Studi Kasus di MTsN Susukan dan MTs Terpadu al-Mustaqim Timpik Kecamatan Susukan Kabupaten Semarang Tahun 2013", *Thesis*, STAIN Salatiga, 2014, 124; Faijah, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Siswa yang Berlatar Belakang SD pada MTs Muslimat NU Palangka Raya Tahun Ajaran 2015/2016", *Thesis*, IAIN Palangka Raya, 2016, 5.

إن لم يكن منعدهما. وهذا يؤدي إلى صعوبة الدارسين وعدم الإفادة إلى المادة المقروءة.^٤ وأكد ه نندانج شريف هدايات قائلًا إن المادة الآن لا يناسب احتياجة المتعلم، ولا بد أن يصمم الكتاب التعليمي ويطور أن يسهل الطلاب على تعلمهم في اللغة العربية وحقق الأهداف التعليمية منه.^٥

وهذا الذي قد أصاب الطلاب في هولو سونجاي الجنوبية مثل المدرسة الثانوية الثالثة الإسلامية الحكومية هولو سونجاي الجنوبية، لا سيما المتخرجين في مدارس عامة، ليست لهم قدرة على فهم المادة في كتاب التعليم، لأن المادة غير مناسبة لخبرتهم السابقة، كما قالها سيف الدين إن من الطلاب المتخرجين في المدرسة المتوسطة العامة لا يستطيعون أن يتعلموا اللغة العربية جيدًا، لأنهم لم يتعودوا على تعلم العربية، وهم حوالي ٢٠٪ منهم. وليس هناك الفرق بين المادة للطلاب المتخرجين في المدرسة المتوسطة العامة والطلاب المتخرجين في المدرسة المتوسطة الإسلامية،^٦ وقالت الطالبة المتخرجة في المدرسة المتوسطة العامة إنها لا تستطيع أن تتعلم اللغة العربية جيدًا لقلة المفردات وعدم فهم القواعد والقراءة، لأنها لم تتعود على أن تعلم العربية الذي يؤدي إلى تكاسلها في التعلم.^٧ وقال الآخر إن المشكلة التي واجهتها هي صعوبة فهم محتويات الكتاب المدرسي، ولا يستطيع أن يطالع هذا الكتاب بنفسه في البيت، وعندما يعمل الواجب المنزلي إنما يكتسب من إجابة صديقه الآخر، ويرجو أن يجد الشيء المساعد له ليعتقد أن يستطيع أن يطالع هذا الكتاب في بيته.^٨

إذا نظرنا إلى الغرض من الكتب المدرسية وفائدتها، فإن المقصود هو تسهيل المدرسين في تقديم المواد التعليمية للطلاب. يمكن تسمية هذه العمليات باستمداد عملية الاتصال،^٩ وكيف يصل المادة إذا كانت ليس لكتاب التعليم أساس المقرئية؟

وأكد *AGBA Yoboué Kouadio Michel* في هذا الصدد على أنه ليس لكل كتاب مناسب لكل زمان ومكان، وعلى المدرس أن يطور المواد التعليمية التي تناسب مستويات عمر

⁴ Abdul Hamid Abdullâh, Nashir Abdullâh al Ghaly, *Usus P'dad Al-Kutub Al-Ta'limiyah li Ghairi Al-Nâthiqina bi Al-'Arabiyah*, (Mesir: Dar Al-P'tisham, 1991), 75.

⁵ Nandang Sarip Hidayat, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab", *Jurnal Pemikiran Islam*, Vol. 37, No. 1, 2012, 87.

⁶ Saifuddin, Kepala MAN 3 Hulu Sungai Selatan, 10 April 2017.

⁷ Marhamah, Siswi MAN 3 Hulu Sungai Selatan, 10 April 2017.

⁸ Muhammad Ridha, Siswa MAN 3 Hulu Sungai Selatan, 22 April 2017.

⁹ Nur Maslikhatun Nisak, Moch. Bahak Udin By Arifin, Eni Fariyatul Fahyuni, Isnaini Maulida Rahmawati, "The Development of Comic Formatted Fiqh Textbook For Islamic Elementary School", *European Journal of Education Studies*, Vol. 8, 1, 2021, 115.

الطلبة، وأسلوب التعلم، والاهتمامات، واحتياجات المدرس وميوله، وبيئة التدريس والتعلم.¹⁰ وزاد عين المرحمة حسيبوان وآخرون على المدرس أن يساعد الطلاب بتطوير المواد التعليمية الجيدة الملائمة لتنمية كفاءتهم على حل مشكلات حياتهم والتعلم الذاتي.¹¹

وكذلك لأن للتعلم الذاتي فوائد عظيمة، كما عبر وان محمد ابن سليمان بأن برامج التعليم الذاتي في تعليم اللغة يحقق الكثير من الفوائد وأنه ناجح في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في إتاحة فرصة التعلم حسب احتياجات المتعلمين ورغبتهم واستعداداتهم اللغوية. وقدم الاقتراح للمشروع الوطني للتعلم الذاتي في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة خاصة وفي ماليزيا عامة.¹²

ويعد التعلم الذاتي تعلم اللغة المستقل مكملاً أساسياً للتعلم القائم على الفصل الدراسي، وذلك لأسباب تتعلق بالكفاءة في التعلم وكوسيلة لتطوير استقلالية المتعلم. وفي محاولة لتشجيع التعلم خارج الفصل، أنشأت العديد من المؤسسات في السنوات العشر الماضية مراكز موارد لغوية حيث يتم تشجيع المتعلمين على التعلم بشكل مستقل.¹³

وقدم علماؤنا عدة تعريفات للتعلم الذاتي ومنها: التعلم الذاتي هو نشاط يقوم به المتعلم بنفسه مدفوعاً برغبته لتنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته وميوله واهتماماته بما يحقق به شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه.¹⁴

وقد طور كثير من علماء العصر المواد التعليمية ومصاحباتها في عدة مجالات، منهم سيسكا أبولينا وارينجين وآخرون الذين طوروا كتاب التعليم لفن الرياضيات تحت موضوع "تطوير مواد التعلم من خلال التعلم القائم على حل المشكلات مع السياق الثقافي كارو لترقية قدرة الطلاب على حل المشكلات والكفاءة الذاتية"، وهذا الكتاب ومصاحباته يشمل المواد

¹⁰ AGBA Yoboué Kouadio Michel, "EFL Materials- from Adoption to Adaptation: Definitional, Practical and Operational Aspects of Textbook Development by Teachers", *International Journal of English and Education*, Vol. 7, No. 4, 2018.

¹¹ Ainul Marhamah Hasibuan, Sahat Saragih, Zul Amry, "Development of Learning Materials Based on Realistic Mathematics Education to Improve Problem Solving Ability and Student Learning Independence", *International Electronic Journal of Mathematics Education*, Vol. 14, No. 1, 2019.

¹² Wan Mat Ibn Sulaiman, "Manhaj Al Ta'lim al-Dzdzâti Lilughat Al-Injiliziyyât Bi'tubarîhâ Lughat Ajnabiat Fî Ma'had Tadrib Al Mu'alimîn Fî Mâliziâ Wa iqâmatihâ Fî Ta'lim al 'Arabîât al Jâmîât al Islamiât bi Mâliziâ", *Jâmi'at al Yarmuk Kuliyyat Al'adâb Takhasshus Al Lughawiyyât Al Arabiyyât Al Athbiqiyah*, 4.

¹³ Hayo Reinders, and Sara Cotterall, "Language Learners Learning Independently: How Autonomous are they?", *Toegepaste Taalwetenschap in Artikelen*, Vol. 65, No. 1, 2001.

¹⁴ Ikhlas Hasan 'Asyariah, "Atsar Barnâmaj Ta'allum Dzatiy Muqtarah Li Manhaj Al Khabarât Bi Marhal Al Ta'lim Qabl Al Madrasat Litanmiat Al Dzukâ Ât Al Muta'adidât", *Majallat Kuliyyat Al Tarbiyah Jami'at Alkhabartum*, Vol. 5, n.d., 22.

التعليمية وتخطيط الدروس وكتاب الطلاب وأوراق العمل والأدوات لاختبار مهارات حل المشكلات واستبيانات لقياس تصورات الطلاب الذاتية.¹⁵

ومنهم ميرانس ف. سياجيان الذين طوروا كتاب التعليم لفن الرياضيات أيضا تحت موضوع "تطوير مواد تعليمية موجهة نحو نموذج تعليمي حل المشكلات لترقية قدرة الطلاب الرياضية على حل المشكلات والكفاءة ما وراء المعرفة" وهذا الكتاب ومصاحباته يشمل المواد التعليمية وتخطيط الدروس وكتاب الطلاب وأوراق العمل والأدوات لاختبار مهارات حل مشكلات ما وراء المعرفة.¹⁶

وكتاب المطالعة المتدرجة أحد من المصاحبات في تعليم اللغة العربية وكذلك في التعلم الذاتي، والمصاحبات هي الاتجاه الصحيح في إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وإن كان هناك كتاب التعليم الذي يكون الكتاب الأساسي، بل لا بد هناك المصاحبة والداعمة له¹⁷ وأن المصاحبة هي الأشياء التي يتلقى منها الطالب والمعلم المعرفة وما يوظفها، وهي مواد تعليمية مساعدة تقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين.¹⁸ وقرر أيضا أم حنيفة أن المصاحبة الأشياء التي تكمل كتاب تعليم لسهولة فهم مواد تعليمية في كتاب التعليم.¹⁹

وقدم محمود كامل الناقة على الأسس في إعداد المواد التعليمية، هي أربعة أسس هامة هي: الجانب النفسي، والجانب الثقافي، والجانب التربوي، والجانب اللغوي.²⁰ ويرى عبد

¹⁵ Siska Apulina Peranginangin, Sahat Saragih, Pargaulan Siagian, "Development of Learning Materials through PBL with Karo Culture Context to Improve Students' Problem Solving Ability and Self-Efficacy", *International Electronic Journal Of Mathematics Education*, Vol. 14, No. 2, 2019.

¹⁶ Meryance V. Siagian, Sahat Saragih, Bornok Sinaga, "Development of Learning Materials Oriented on Problem-Based Learning Model to Improve Students' Mathematical Problem Solving Ability and Metacognition Ability", *International Electronic Journal Of Mathematics Education*, Vol. 14, No. 2, 2019.

¹⁷ Abdul Rahman bin Ibrahim al Fauzan, *Idbâât li Mu'allimi al Luġbah al 'Arabiyyah, li Ghairi al-Nâthiqîna Bibâ*, (Riyadh: Kerajaan Arab Saudi, 2011), 60.

¹⁸ Abdul Hamid Abdullâh, Nashir Abdullâh al Ghaly, *Usus F'dad Al-Kutub Al-Ta'limiyah li Ghairi Al-Nâthiqîna bi Al-'Arabiyyah*, 9.

¹⁹ Ummi Hanifah, "Pentingnya Buku Ajar Bahasa Arab yang Berkualitas dalam Meningkatkan Efektifitas Pembelajaran Bahasa Arab", *Jurnal Ilmu Tarbiyah "At-Tajdid"*, Vol. 3, No. 1, 2014, 110.

²⁰ Mahmud Kâmil al-Nâqah, *Kitab al-Luġbah al-'Arabiyyah ilâ Aina?*, (ISESCO: Mansyurât al Munazhzhamat al Islamiyah al Tarbiyah wa al 'Ulum wa al Tsaqâfah, 2005), 3.

الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي أن أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها هي: الأسس الثقافية والاجتماعية، والأسس السيكلوجية، والأسس اللغوية والتربوية.²¹ وعلى سبيل التلخيص، قال الناقبة وطعيمة إن المبادئ لتصميم المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي: (١) أن المادة باللغة الفصحى. (٢) استخدام المفردات شائعة الاستخدام. (٣) وقد تحقق المادة بالمفاهيم والحقائق بالدراسات اللغوية الحديثة. (٤) مراعاة دقة المعلومات اللغوية وسلامتها وصحتها. (٥) صحيحة في البناء والتراكيب. (٦) الاتجاه الصحيح التعليقات. (٧) أن تجتنب المادة استخدام اللغة غير الفصحى. (٨) مراعاة الجانب الصوتي في الكلمة والجمله. (٩) معالجة الهجاء بتحليل الكلمة وتركيبها. (١٠) الاعتناء بالرمز والصوت لكل حرف. (١١) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل ثم يلها الحروف. (١٢) عناية المادة بالنبر والتنغيم. (١٣) معالجة ظاهرة الاشتقاق. (١٣) أن تبعد من المشكلات اللغوية.²²

واختصر أحمد مرادي الأسس إعداد المواد التعليمية التي قدمها الناقبة، وهي كما يلي: (١) الاهتمام بأن يكون المحتوى الفكري لمادة الكتاب العلمية إسلاميا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة باعتبار أن العربية لغة القرآن. (٢) اختيار الألفاظ والتراكيب السهلة الشائعة لمادة الكتاب العلمية مع الحرص على المحتوى الفكري الجديد الميسر. (٣) الإكثار من التدريبات والتمرينات بأنماطها المختلفة مع مراعاة التقويم المستمر. (٤) الاستعانة بالصور لكونها تشكل عنصرا حسيا يوضح المادة المقدمة ويقربها لأذهان الدارسين. (٥) العناية بالتدرج اللفظي والتسلسل العلمي للمادة المقدمة فيكون الانتقال من المفردات إلى الجمل البسيطة إلى الجمل المركبة. (٦) سلامة المادة المقدمة من الأخطاء اللغوية والعلمية والفكرية. (٧) التركيز على الحوارات القصيرة التي تطلبها مواقف الحياة اليومية العامة. (٨) الحرص على أن تعالج المادة المقدمة لتعليم اللغة العربية من الناحيتين العلمية والوظيفية معا.²³

²¹ Abdul Hamid Abdullâh, Nashir Abdullâh al Ghaly, *Usus P'dad Al-Kutub Al-Ta'limiyah li Ghairi Al-Nâthiqîna bi Al-'Arabiyah*, 8.

²² Mahmud Kâmil al-Nâqah, Rusydi Ahmad Thu'aimah, *al Kitâb al-asâsy Ta'limi al Lughah al 'Arabiyah, li al-Nâthiqîna Bi Lughatin Ukbri* (Makkah al-Mukarramah: Jami'at Umm al-Qura, 1983), 64-65.

²³ Ahmad Muradi, "P'dad Mawâd al Lughah al 'Arabiyah lighairi al-Nâthiqîna bil 'Arabiyah wa Ta'lifuhâ (Ta'liqan 'alâ P'dad Mawâd al Lughah al 'Arabiyah bi Markaz Tathwiir al Lughât fi Jâmi'ati Antasâri al Islâmiyyah al Hukumiyyah Banjarmasin)", *Jurnal Tarbiyah (Jurnal Ilmiah Kependidikan)*, Vol. 6 No. 1, 2017, 116.

منهج البحث

نوع البحث هو البحث والتطوير (R&D)، قال سوغيونو إن البحث والتطوير مستخدم لإنتاج النتائج وهو كتاب المطالعة المتدرجة للتعليم الذاتي وتجربة تأثيرها.²⁴ وقرر برج وغال أن البحث والتطوير هو عملية مستخدمة للتطوير وتقويم الإنتاج التربوي.²⁵ وقال سوكماديناتا إن البحث والتطوير هو عملية أو خطوات لتطوير منتج جديد أو تحسين المنتجات الحالية.²⁶ وأكد كأ أكا ((KA Aka)) أنه قد امتاز برج وغال لشمولية هذا البحث والتطوير، مع مرحلة تطوير منتج قائم على البحث ومراحل اختبار صارمة للغاية.²⁷ وقد استخدم أيضا معظم الخبراء هذا البحث والتطوير (R&D) عند تطوير المواد التعليمية في عدة أنواع للفنون، منهم أسناوي وآخرون الذين طوروا المواد التعليمية لتحقيق نموذج المواد النصية المصورة القصصية كوسيلة لتعلم اللغة، ونتائجه أن لنموذج المواد النصية المصورة القصصية كوسيلة لتعلم اللغة قيمة جيد جدا وترفع نجاح تعلم الطلاب.²⁸ وكذلك سري هارتيني وآخرون الذين طوروا المواد التعليمية بهذا البحث والتطوير (R&D) تحت موضوع "فعالية مواد تعلم الفيزياء على أساس الحكمة المحلية بمنطقة كاليمانتان الجنوبية"، نتائج البحث هي أن مواد تعلم الفيزياء على أساس الحكمة المحلية بمنطقة كاليمانتان الجنوبية فعالة وصالحة الاستخدام لمصدر من مصادر عمليات التعلم.²⁹

أما البحث والتطوير في هذه الدراسة فهو لتحقيق نموذج كتاب المطالعة المتدرجة الملائمة للتعليم الذاتي لطلاب الصف العاشر من المدرسة الثانوية الإسلامية المتخرجين في مدارس عامة. وأما شكل الكتاب فهو كتاب المطالعة المتطور المشتمل على الموضوعات المطابقة للكتاب المدرسي المشتملة على ما فاتهم من المواد التعليمية في المرحلة القائمة ومناسبا لخبرتهم السابقة.

²⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2010), 297.

²⁵ Borg & Gall, *Educational Research*, (USA: Allyn and Bacon, 2003), 72.

²⁶ Nana Saodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung, Remaja Rosdakarya, Cet III, 2007), 64.

²⁷ K A Aka, "Integration Borg & Gall (1983) and Lee & Owen (2004) Models As An Alternative Model Of Design-Based Research Of Interactive Multimedia In Elementary School", *Journal of Physics*, Vol. 1318, 2019, 1.

²⁸ Asnawi, Sri Wahyuni, Ida Zulaeha, Oki Rasdan, "The Development of Pictorial Anecdotal Text Materials as an Alternative Language Learning", *Proceedings of the International Conference on Education, Language and Society (ICELS)*, 2019.

²⁹ Sri Hartini, Misbah, Helda, and Dewi Dewantara, "The Effectiveness Of Physics Learning Material Based on South Kalimantan local Wisdom", *AIP Conference Proceedings*, Vol. 1868, 2017.

والمدخل الذي انتهجه الباحثون هو المدخل النوعي والكمي. فالمدخل النوعي أو الكيفي هو مدخل البحث الذي لا يستخدم الحساب والأرقام العددية في تحليل البيانات.³⁰ وأما المدخل الكمي فهو مدخل البحث الذي يكون فيه الحساب والأرقام العددية عند تحليل المادة العلمية. واستنادا إلى نموذج برج وغال سيجرى في تطويره ثلاث مراحل تبسيطية، وهي: المرحلة الأولى هي الدراسة المبدئية، والمرحلة الثانية هي التخطيط والمرحلة الثالثة هي التطوير.

نتائج البحث

بدأ الباحثون بالمقابلة الشخصية وملاحظة الظواهر والوثائق في المدرسة الثانوية الثالثة الإسلامية الحكومية هولوسونجاي الجنوبية، ومن مدرسة "التربية الإسلامية البريقية" (PIP) الثانوية الإسلامية الأهلية هولوسونجاي الجنوبية، ومن مدرسة "دار الأمين" الثانوية الإسلامية الأهلية هولوسونجاي الجنوبية لجمع البيانات عن ميدان البحث، وهي:

البيانات عن دراسة مبدئية في تحليل الاحتياجات ووصف مواد التعليم في كتاب اللغة العربية للصف العاشر من المدرسة الثانوية الإسلامية في هولوسونجاي الجنوبية

والكتاب المدرسي في هذه المدارس الثلاث المذكورة سابقا هو كتاب تعليم اللغة العربية الذي طبعته ونشرته وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا. وفي هذه المدارس الثلاث، أن تعلم اللغة العربية أربع حصص في الأسبوع، ولا فرق بين كل واحد منها، إلا في مدرسة "دار الأمين" الثانوية الإسلامية الأهلية هولوسونجاي الجنوبية حيث أن التعلم فيها أيضا بعد صلاة العصر وتستعمل أيضا هذه اللغة في حياتهم اليومية في سكن الطلاب مع اللغة الإنجليزية. ومع ذلك أن لهذه المدرسة برنامجا خاصا وهو الفصل التجهيزي سنة كاملة لمن يدرس فيها قبل أن يدخل الفصل الأول. ويدرس الطالب المواد في هذا الفصل التجهيزي المواد المتفرقة المتنوعة على حسب طبقاتهم ودرجاتهم عند امتحان القبول المدرسي، فمنهم من يدرس كتاب "اقرأ المجلد 5" أو تحسين قراءة القرآن. وهذا البرامج الخاص ليساعدهم على استعداد قبول الدراسة ونجاحهم في تعلم العلوم والمعارف المتنوعة من العامة والدينية. ومع ذلك، فإن لهذه المدرسة بيئة كاملة ليساعدهم على الممارسة في التكلم باللغة العربية واللغة الأجنبية الأخرى.

³⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2010), 2

أولاً قرأ الباحثون الكتاب ليخرج منه البيانات عن توصيف المادة الدراسية في هذه المدارس الثلاث، لأن من الضروري دراسة الكتاب المدرسي من ناحية أهداف ومحتوى البرامج ومن أجل تجنب إنتاج الكتب التي لا تتكيف مع الاحتياجات، تستند هذه الدراسات بشكل عام إلى استطلاعات للكتب المستخدمة في المدارس.³¹

وبعد ما قرأ الباحثون الكتاب عدة مرات وجدوا البيانات، أن في أوائل الكتاب يقدم الكاتب المقدمة وكلمة التصدير وتعليمات للاستخدام، والمحتويات. ويتكون هذا الكتاب من ستة أبواب أو موضوعات وهي: الدرس الأول: البيانات الشخصية، والدرس الثاني: المرافق العامة في المدرسة، والدرس الثالث: الحياة في الأسرة وفي سكن الطلاب، والدرس الرابع: هواية الطلاب والمعرض، والدرس الخامس: المهن والحياة، والدرس السادس: المهنة والنظام. كل موضوع يتضمن أربع مهارات لغوية وهي مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولكل موضوع من هذه الأبواب الستة تركيب متنوعة.

ويبدأ لكل باب من أبوابه بمقدمة تبين الكفاءتين الأساسيتين، وهذا الذي يرد في الباب الأول:

أ) الكفاءات الأساسية

١. المعيشة وممارسة تعاليم الإسلام.
٢. المعيشة وممارسة السلوك القويم والانضباط والمسؤولية، ورعاية المساعدة المتبادلة والتعاون والتسامح والسلام، مهذبا واستجابة ونشاطا وعرضها كجزء من الحل لمشاكل مختلفة في التفاعل الإيجابي بالبيئة الاجتماعية والطبيعية ووضع النفس على أنها مرآة لمصالح الأمة في المجتمع.
٣. الفهم، والتطبيق، وتحليل المعرفة الواقعية والمفهومية، الإجرائية على أساس الطمع في العلم والتكنولوجيا والفنون والثقافة، والعلوم الإنسانية مع الغزيرة الإنسانية، الوطنية، والدولة، والحضارة التي تتعلق بأسباب الظواهر الحادثة، وكذلك تطبيق المعرفة الإجرائية في مجال معين متخصص من الدراسة وفقا للمواهب والرغبة لحلها.

³¹ Roger Seguin, *The Elaboration of School Textbooks*, (UNESCO: Division Of Educational Science, 1989), 8.

٤. إعادة العمل، والمنطق، والعرض في المجال المحسوس والمعنوي لتطور علم في المدرسة اعتمادا على النفس، والقدرة على استخدام الأسلوب وفقا لقواعد العلم وأسسها.

ب (المهارة الأساسية

١. الشكر على الفرصة لتعلم اللغة العربية كلغة للتواصل الدولي الذي يتجسد في روح التعلم.

٢. إظهار الأخلاق الحسنة والنصيحة للآخر في أداء الاتصالات بين نفسه والمدرسين والأصدقاء.

٣. فهم كيفية العرض، وكيفية الاستجابة، وتحديد كيفية إعلام وسؤال عن الحقائق والمشاعر والمواقف المتصلة بالموضوع البيانات الشخصية، ووصف العناصر اللغوية وتركيب الجمل على سبيل التبسيط "النكرة والمعرفة بأل والضمائر ولإضافة بمعنى اللام".

٤. ممارسة الحوار البسيط عن كيفية الرد على التعبير، وممارسة العبارة البسيطة عن كيفية إعلام وسؤال عن الحقائق والمشاعر والمواقف، ويؤلف النصوص الشفوية والكتابية البسيطة عن موضوع "البيانات الشخصية" على معيار عناصر اللغة وتركيب الجمل والعناصر الثقافية على وجه صحيح وفقا لتركيب "النكرة والمعرفة بأل والضمائر ولإضافة بمعنى اللام".^{٣٢}

وخلاصة القول من هذه الدراسة المبدئية هي أن الباحثين وجدوا مشكلات تعلم اللغة العربية التي تواجه طلاب الصف العاشر من المدرسة الثانوية الإسلامية المتخرجين في مدارس عامة، أنهم لا يقدرّون على فهم المادة في الكتاب التعليمي إلا بعد أن شرح المدرس، لأن المادة غير مناسبة لخبراتهم السابقة، وليس هناك الفرق بين المادة للطلاب المتخرجين في المدرسة المتوسطة العامة والطلاب المتخرجين في المدرسة المتوسطة الإسلامية، ولا يستطيعون أن يتعلموا اللغة العربية جيدا لقلة المفردات وعدم فهم القواعد والقراءة، لأنهم متكاسلون في التعلم. وهذا عند تعلمهم اللغة العربية مع المدرسة في الفصل، لهم مرشد ومرب في فهم الدرس، وكيف إذا كان في البيت وليس لهم سوى الكتاب المدرسي، لا يستطيعون أن يطالعوا

³² Kementerian Agama RI, *Buku Sima Bahasa Arab Pendekatan Saintifik Kurikulum 2013 Kelas X Madrasah Aliyah*, (Jakarta: Kementerian Agama RI. 2014), 1.

دروسهم، لا سيما لمن يريد أن يتعلم بنفسه بشكل أفضل، وهم لا يستطيعوا أن يطالعوا هذا الكتاب بأنفسهم في البيت، وعندما يعمل الواجب المنزلي إنما ينقلون إجابة صديقهم الآخر، ويرجوا أن يجد الشيء المساعد له ليستطيع أن يطالع هذا الكتاب في بيته وأيضاً ليتعمق في فهم هذه اللغة العربية ولأن أراد أن يتعلم اللغة العربية منذ البداية قليلاً قليلاً بالتدرج.

تخطيط

اعتماداً على احتياجات الطلاب قام الباحثون بتخطيط كتاب يحتوي على مواد المطالعة المتدرجة الملائمة للتعلم الذاتي للطلاب المتخرجين في مدارس عامة مع مراعاة القواعد اللغوية وثقافة الطلاب اليومية، لسهولة فهم مواد تعليمية في الكتاب التعليمي. ويكون الكتاب للمستوي المبتدئين في المدرسة الثانوية تجهيزاً لهم ولتعمق الطلبة في فهم اللغة العربية ويتعلمها متدرجاً قليلاً قليلاً وقد قال آدم ج. كوتشارسكي بأن تعد كتابة الأوراق العلمية جزءاً أساسياً من الحياة الأكاديمية، وهناك بعض الاختلافات الملحوظة عندما يتعلق الأمر بنشر الكتب لجمهور أوسع، منها الموضوع المناسب.³³

ولذلك اختار الباحثون الموضوعات المناسبة لهذا الكتاب المدرسي وهي: الدرس الأول: البيانات الشخصية، وللدرس الأول وحدتان، أوحدة الأولى: التعارف بالنفس وأوحدة الثانية: العَامِلُونَ فِي الْمُدْرَسَةِ، والدرس الثاني: المُدْرَسَةُ، والدرس الثالث: الحياة في الأسرة، والدرس الرابع: هواية الطلاب والمعرض، والدرس الخامس: المهنة والحياة، والدرس السادس: المهنة والنظام. ولكل درس يتضمن المفردات الجديدة والعبارات والاستماع والحوار والتركيب والقراءة والكتابة.

تطوير كتاب المطالعة المتدرجة أو الإنتاج النموذجي

قدم الباحثون كتاباً يحتوي على مواد المطالعة المتدرجة الملائمة للتعلم الذاتي للطلاب المتخرجين في مدارس عامة، وسموا هذا الكتاب بكتاب "اللغة العربية للمبتدئين". وفي أوائل الكتاب يقدم الكاتب المقدمة وكلمة التصدير وتعليمات للاستخدام، والمحتويات. ويتكون هذا الكتاب من ستة دروس، فالدرس الأول: البيانات الشخصية، وللدرس الأول وحدتان، أوحدة الأولى: التعارف بالنفس وأوحدة الثانية: العَامِلُونَ فِي الْمُدْرَسَةِ، والدرس الثاني: المُدْرَسَةُ،

³³ Adam J. Kucharski, "Ten Simple Rules for Writing A Popular Science Book", *PCBI Journal*, 2018.

والدَّرْسُ الثَّلَاثُ: الحياة في الأسرة، والدَّرْسُ الرَّابِعُ: هوية الطلاب والمعرض، والدَّرْسُ الخَامِسُ المهنة والحياة، والدَّرْسُ السَّادِسُ: المهنة والنظام. ولكل درس يتضمن المفردات الجديدة والعبارات والاستماع والحوار والتركيب والقراءة والكتابة.

تحكيم الخبراء

وبعد أن تم تطوير كتاب المطالعة المتدرجة بدأ بتحكيم الخبراء والمحكمون في هذا البحث هم الخبراء المؤهلون المحاضرون في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بانجرماسين، ومنهم خبير متخصص في اللغة العربية وهو الدكتور وحي الدين الماجستير والخبير في تعليمها وهو الدكتور الحاج فيصل مبارك سيف الماجستير وخبير مؤهل ومتخصص في لياقة الإخراج أحمد حفني الماجستير.

١. نتائج الخبير في اللغة العربية

إن تحليل البيانات الكمية من نتيجة التقييم والتصديق من الخبير في اللغة العربية لكل بند من الاستبانات يحصل ٧٧,٥ % أي درجة جيد، يعنى أن هذا الكتاب صالح الاستخدام في التعلم مع تصحيح وتنقيح ما يلزم. وأكد الخبير أن هذا الكتاب جيد، صالح الاستخدام مع التكملة، فهذا الكتاب جيد من ناحية اللغة العربية واللغة الإندونيسية مع التعليقات والمداخلات منه؛ بحيث أن يغير الباحثون المادة ويجدها من ناحية شرح بعض تراكيب الجملة، ومن ناحية قواعد الإملاء والخط، مع أنه لم توجد الأهداف التعليمية. لأن الضبط والدقة مهمان في تطوير المواد التعليمية، وفي الحقيقة أن الضبط والدقة تعد من المعايير العامة عن تقويم المواد التعليمية، وأن المراد منهما التجنب عن الوقوع في الخطأ.

هذه النتيجة مناسبة لرأي المنصور وأصدقائه يعني: (١) صحيح عند إلقاء مادة التعليم. (٢) الضبط بمعرفة إيجابية وسلبية المتعلمين. (٢) ألا يعطي المعلم المتعلمين فرصة للوقوع في الخطأ.^{٣٤}

وقدم أحمد مرادي أن سلامة مادة التعليم من الأخطاء والزلات لغوية كانت أم علمية هي أساس هام في تعيين المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.^{٣٥}

³⁴ Moh. Mansyur, et al, *Bahasa Arab I Modul 1-12*, (Jakarta, Direktorat Jendral Pembinaan Kelembagaan Agama Islam dan Universitas Terbuka, 1994/1995), 86-87.

وبعد تلقي الاقتراحات، صرح الباحثون وفقاً لتعليقات ومدخلات خبير اللغة العربية كما يلي: (١) تصحيح شرح بعض تراكيب الجملة. (٢) تصحيح الأخطاء من ناحية قواعد الإملاء. (٣) كتابة الأهداف التعليمية التي كتبت في أوائل كل درس.

٢. نتائج الخبير في تعليم اللغة العربية

وتحليل البيانات الكمية من نتيجة التقييم والتصديق من الخبير في تعليم اللغة العربية لكل بند من الاستبانات، يحصل قيمة ٧٦,٠٩٪ أي درجة جيد، يعني أن هذا الكتاب صالح الاستخدام للتعليم مع التصحيح على قدر الحاجة. وأكد الخبير أن هذا الكتاب جيد، صالح الاستخدام مع التكملة. وأكد أيضاً مهماته وهي المحتوى المعرفي وفقاً لمستوى المقرئية. ودرجة المقرئية عامل هام للكتاب التعليمي، ولن يحقق كتاب التعليم أهدافه ما لم تكن مادته اللغوية في متناول قدرات الدارسين العقلية وخلفياتهم الثقافية، ولذلك، فإن كثيراً من الدارسين يقرؤون ولا يفهمون، ويكون تحصيلهم ضعيفاً نسبياً إن لم يكن منعدماً. وهذا يؤدي إلى صعوبة الدارسين وعدم فهمهم للمادة المقرئية.^{٣٦}

وقد قال محمود كامل الناقه إنه ينبغي أن يكون المحتوى المعرفي متصلاً بخبرات الدارسين وأغراضهم، وذلك لأن تنمية الميول والاحتفاظ بها يتطلب أن يكون المحتوى ذا معنى ودلالة بالنسبة للدارسين، وأن يتحرك من المؤلف لهم وأن يتصل بما يعرفون أو يودون معرفته حتى يمكنهم فهمه وتصديقه واستخدامه. كما ينبغي أن تكون المعارف كافية للاستخدام، والكفاية هنا تعني كم المحتوى وفائدته للدارسين ومناسبتها لخلفياتهم العلمية وخبراتهم الثقافية. وفي هذا السياق يجب أن تقدم المعارف بشكل واضح ودقيق، بطريقة العرض ونمطه ضروريتان للوضوح والقبول من الدارس، هذا إلى جانب مراعاة عوامل الدقة والحدثة في المعلومات.^{٣٧}

³⁵ Ahmad Muradi, "Pdâd Mawâd al Lughah al 'Arabiyah lighairi al-Nâthiqîna bil 'Arabiyah wa Ta'lifuhâ (Ta'liqan 'alâ Pdâd Mawâd al Lughah al 'Arabiyah bi Markaz Tathwir al Lughât fi Jâm'ati Antasârî al Islâmiyyah al Hukumiyyah Banjarmasin)", 116.

³⁶ Abdul Hamid Abdullâh, Nashir Abdullâh al Ghaly, *Usus Pdâd Al-Kutub Al-Ta'limiyah li Ghairi Al-Nâthiqîna bi Al-'Arabiyah*, 75.

³⁷ Mahmud Kâmil al-Nâqah, *Kitab al-Lughah al-Arabiyyah ilâ Aina?*, 25.

وصحح الباحثون وفقا لتعليقات ومدخلات الخبير كالتالي: (١) تصحيح غلاف الكتاب حتى يناسب الثقافة العربية والثقافة الإسلامية (٢) كتابة الأهداف التعليمية التي كتبت في أوائل كل درس.

٣. نتائج تقييم الخبير في لياقة الإخراج

وتحليل البيانات الكمية من نتيجة التقييم والتصديق من الخبير في لياقة الإخراج لكل بند من الاستبانات، يحصل قيمة ٧٩,٥٧٪ أي درجة جيد، ويستطيع أن يستخدم هذا الكتاب في التعلم مع تصحيح ما يلزم. وأكد الخبير في لياقة الإخراج بأن هذا الكتاب جيد، صالح الاستخدام مع التكملة، ويقترح بأن الصورة التي في الجدول لا بد أن تكون مناسبة لمحتوى الكتاب والمادة، ومن المهم تلوين خلفية صحيفة الكتاب لأن الزينة ممتعة ورائعة للطلاب، وتؤدي إلى الوضوح والانقرائية. والمراد بالوضوح هنا السهولة والفاعلية في المادة المتعلمة وهما أمران مهمان في تحديد سرعة التعلم. والوضوح في المواد المطبوعة يحدد بعدة عوامل من أهمها: (١) حجم حروف الطباعة، ويفضل عادةً في المواد الأساسية أن يكون الحجم إلى حد ما كبيراً وواضحاً. (٢) نوع الخط، ويفضل أن يكون خط النسخ المستخدم في الكلمة العربية المطبوعة. (٣) المسافات بين الأسطر، ويستحسن أن تكون المسافات واسعة ومريحة. (٤) طول السطر المطبوع، وعادةً ما يخضع هذا لأعمار الدارسين ومستوياتهم. (٥) انعكاس الضوء عن طريق الصفحة المطبوعة، ويستحسن في هذا الصدد أن يكون الورق قليل اللمعان.^{٣٨}

وإلى جانب ذلك، يقدم الخبير التعليقات والمدخلات لتعديل المادة وتجديدها من ناحية (١) لون خلفية الجداول أن تنعكس بلون الأحرف. (٢) أن تكون الصورة مبينة وصرحة. (٣) تلوين خلفية صحيفة الكتاب لأن الزينة ممتعة ورائعة للطلاب وتؤدي إلى الوضوح والانقرائية. (٤) أن تكون الصورة مناسبة لأشكال الجدول.

ثم صحح الباحثون وفقا لتعليقات ومدخلات الخبير لياقة الإخراج كالتالي: (١) تلوين خلفية الجداول لتنعكس بلون الأحرف. (٢) تقديم الصورة المبينة والصرحة. (٣) تلوين خلفية صحيفة الكتاب لأن الزينة ممتعة ورائعة للطلاب وتؤدي إلى الوضوح والانقرائية. (٤) قام الباحثون بتصحيح الصورة لتكون مناسبة لأشكال الجداول.

³⁸ Mahmud Kâmil al-Nâqah, *Kitab al-Lughah al-Arabiyyah ilâ Aina?*, 25.

مناقشة نتائج البحث

في هذا البحث قام الباحثون بتحليل البيانات، وتكون المناقشة حسب الخطوات المتتابعة في إجراءات التطور وهي: المرحلة الأولى هي الدراسة المبدئية، والمرحلة الثانية هي التخطيط و المرحلة الثالثة هي التطوير:

١. مرحلة الدراسة المبدئية

مرحلة الدراسة المبدئية هي تحليل الاحتياجات بجمع المعلومات عن تصوير مادة تعليم اللغة العربية لطلاب الصف العاشر من المدارس الثلاث المذكورة. والمشكلات التي واجهت طلاب هذه المدارس الثلاث المتخرجين في مدارس عامة، أنهم لا يقدرّون أن يفهموا المادة في كتاب التعليم إلا بعد شرح المدرس، لأن المادة غير مناسبة لخبرتهم السابقة، وليس هناك الفرق بين المادة للطلاب المتخرجين في المدرسة المتوسطة العامة والطلاب المتخرجين في المدرسة المتوسطة الإسلامية، ولا يستطيعون تعلم اللغة العربية جيدا لقلة المفردات وعدم فهم القواعد والقراءة، لأنهم لم يتعودوا على تعلم العربية الذي يؤدي إلى تكاسلها في التعلم. ولا يستطيعون مطالعة هذا الكتاب بأنفسهم في البيت.

٢. مرحلة التخطيط

بناء على احتياجات الطلبة فخط الباحثون كتابا يحتوي على مواد المطالعة المتدرجة الملائمة للتعلم الذاتي للطلاب المتخرجين في مدارس عامة مع مراعاة القواعد اللغوية وثقافة الطلاب اليومية، لسهولة فهم مواد تعليمية في كتاب التعليم. والكتاب الذي طوره الباحثون من الكتاب المدرسي. وأما الكتاب فيحتوي على ستة دروس، فالدَّرْسُ الأوَّل: البيانات الشخصية، وللدَّرْسِ الأوَّل وحدتان، أَلْوَحْدَةُ الأوَّلِيَّة: التَّعَارُفُ بِالنَّفْسِ وَأَلْوَحْدَةُ الثَّانِيَّة: الْعَامِلُونَ فِي الْمُدْرَسَةِ، والدَّرْسُ الثَّانِي: الْمُدْرَسَةُ، والدَّرْسُ الثَّالِث: الْحَيَاة فِي الْأُسْرَةِ، والدَّرْسُ الرَّابِع: هَوَايَةُ الطَّلَابِ وَالْمَعْرُض، والدَّرْسُ الْخَامِس: الْمِهْنَةُ وَالْحَيَاة، والدَّرْسُ السَّادِس: الْمِهْنَةُ وَالنَّظَام. لكل درس يتضمن المفردات الجديدة والعبارات والاستماع والحوار والتركيب والقراءة والكتابة.

٣. تطوير الكتاب

والخطة الثالثة هي تطوير كتاب المطالعة الذي يحتوي على المواد المتدرجة الملائمة للتعلم الذاتي للطلاب المتخرجين في مدارس عامة وتطويره، مناسباً لمعيار عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي وهي الأسس الثقافية والاجتماعية، والأسس السيكلوجية، والأسس اللغوية والتربوية، ويتكون كتاب المطالعة المتدرجة من مواد تعليم اللغة العربية.

وبعد أن تم تطوير كتاب المطالعة المتدرجة بدأ بتحكيم الخبراء وهو عملية تقييم المواد التعليمية في كتاب المطالعة المتدرجة للتعلم الذاتي للطلاب المتخرجين في مدارس عامة، حتى يعرف بعد ذلك مزاياه وعيوبه. وهذا الكتاب يعتبر جيداً، بعد تقييمه لدى الخبراء في اللغة العربية من ناحية استخدام اللغة العربية ومتونها ولياقة الإخراج، مما يصلح استخدامه للتعلم مع ضرورة تصحيح ما يلزم.

وبعد تطوير هذا الكتاب، قدم الباحثون مواصفات لهذا الكتاب، منها:

(١) أن هذا الكتاب ملائم للتعلم الذاتي لدى طلاب الصف العاشر المتخرجين في غير مدارس عامة مع مراعاة القواعد اللغوية وثقافتهم اليومية، لسهولة فهم مواد تعليمية في الكتاب التعليمي لأن المواد فيها مناسبة للكتاب المدرسي مع إضافة ما يلزم فيه، لأن درجة المقروئية عامل هام لجودة الكتاب. وهذا مناسب لرأي إدوارد وآخرين في أن من الأهداف الهامة في تطويرهم للكتاب التعليمي مساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعليم متدرجا، وتشويقهم في التعلم، وإيجاد كتاب التعليم السياقي مناسباً لثقافتهم اليومية.^{٣٩} وزاد إمام سويتنو وآخرون على أن إيجاد كتاب التعليم السياقي مناسب لخبرتهم اليومية هو الهدف الحقيقي من تطوير الكتاب.^{٤٠}

(٢) أن هذا الكتاب ملائم للتعلم الذاتي لتعمق الطلاب في فهم اللغة العربية وتعلمها متدرجا منذ البداية قليلاً قليلاً لأن التعلم لا بد أن يكون متدرجا وشاملاً وهذا أيضاً يوافق ما رأى ريسدا أميني بأنه يجب أن يتم تطوير الكتاب التعليمي لمساعدة ترقية

³⁹ Edward C. Jimenez, "Motivating Factors Of Teachers In Developing Supplementary Learning Materials (SLMs)", *International Journal of Advanced Research (Ijar)*, Vol. 8, No. 5, 2020.

⁴⁰ Imam Suyitno, Gatut Susanto, Musthofa Kamal, Ary Fawzi, "Teaching Materials And Techniques Needed By Foreign Students In Learning Bahasa Indonesia", *Journal of Intensive Studies on Language, Literature, Art, and Culture*, Vol. 1 No. 1 September 2017.

قدراتهم على التعلم وفقًا لنموذج تعلم تكامل صالح وعملي وفعال.^{٤١} لأن الطلاب يحتاجون إلى فهم المفاهيم الأساسية لتحقيق مهارات عليا، وفهم المفاهيم الأساسية هو الشرط اللازم لفهم المفاهيم الأخرى متدرجا.^{٤٢}

(٣) أن هذا الكتاب ملائم لمساعدة الطلاب عند التعلم الذاتي لوجود مصاحبه الصوتي مادة الاستماع والحوار والقراءة، لأن المبتدئين لا يستطيعون نطق الكلمة والجملة على أحسن وجه إلا بواسطة المدرس، والمصاحب الصوتي يكون بدلا للمدرس عند تعلمهم في البيت.

الخلاصة

إن الكتاب المدرسي في هذه المدارس الثلاث هو كتاب تعليم اللغة العربية الذي طبعته ونشرته وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا. ويتكون هذا الكتاب من ستة فصول وهي: البيانات الشخصية، والمرافق العامة في المدرسة، والحياة في الأسرة وفي سكن الطلاب، وهواية الطلاب والمعرض، والمهن والحياة، والمهنة والنظام. وكل موضوع يتضمن أربع مهارات لغوية، ومن هذا البحث وجد الباحثون المشكلات التي واجهت طلاب المدرسة الثانوية، وعلى وجه الخصوص الطلاب المتخرجين في المدرسة المتوسطة العامة، بحيث إنهم لا يقدرّون على استخدام هذا الكتاب للتعلم الذاتي لأن مادة التعليم غير مناسبة لخبرتهم في تعلم اللغة في المدرسة المتوسطة العامة، وليس هناك الفرق بين المادة للطلاب المتخرجين في المدرسة المتوسطة العامة والطلاب المتخرجين في المدرسة المتوسطة الإسلامية، ولا يستطيعون تعلم اللغة العربية جيدا من ناحية كل من عناصر اللغة وبعض المهارات اللغوية.

ولكتاب المطالعة المتدرجة الملائمة للتعلم الذاتي المتطور لطلاب الصف العاشر من المدرسة الثانوية الإسلامية المتخرجين في مدارس عامة، قام الباحثون بتطوير ثلاث خصائص، وهي توفير أساس المقرئية لأن المقرئية عامل هام لجودة الكتاب التعليمي ومصاحبه، وتوفير أساس مراعاة القواعد اللغوية والثقافة اليومية بزيادة الأشياء المهمة، لسهولة فهم المواد

⁴¹ Risda Amini, "The Development Of Integrated Learning Based Students' Book To Improve Elementary School Students' Competence", *UNNES Science Education Journal*, Vol. 6, No. 2, 2017.

⁴² Heni Pujiastuti, Rudi Haryadi, Faizal Ridwan, "Development Of Mathematics Teaching Materials Based On Scientific Approach For Mathematics Learning", *AKSIOMA: Jurnal Program Studi Pendidikan Matematika*, Vol. 9, No. 3, 2020, 592.

التعليمية في الكتاب، وتوفير أساس التدرج والضبط والشمول لتعلم اللغة العربية وفهمها بشكل متدرج ومتعمق. ويصاحب هذا الكتاب المصاحب الصوتي لمادة الاستماع والحوار والقراءة لمساعدة الطلبة عند التعلم الذاتي، لأن المبتدئين لا يستطيعون أن يتلفظوا الكلمة والجملة بشكل جيد إلا بواسطة المدرس، وإيجاد المصاحب الصوتي يكون بدلا للمدرس عند تعلمهم في البيت. وهذا الكتاب المتطور يحصل درجة جيد، من نتائج تحكيم الخبراء من ناحية اللغة العربية، وتعليمها ولياقة الإخراج، ومن هنا يصلح استخدامه في التعلم الذاتي مع تصحيح ما يلزم. []

المراجع

- Amini, Risda. "The Development of Integrated Learning Based Students' Book to Improve Elementary School Students' Competence", *UNNES Science Education Journal*, Vol. 6, No. 2, 2017.
- Asyariah, Ikhlas Hasan. "Atsar Barnāmaj Ta'allum Dzātiy Muqtarah li Manhaj al-Khabarāt bi Marhalat at-Ta'līm Qabla al-Madrasah li Tanmiyat al-Dzakā'āt al-Muta'adidah", *Majallat Kuliyat at-Tarbiyah Jami'at al-Khartoum*, Vol. 5, n.d.
- Abdullāh, Abdul Hamid., Nashir Abdullah al Ghaly. *Usus I'dād al-Kutub at-Ta'limiyah li Ghairi an-Nāthiqīna bi al-'Arabiyah*. Kairo: Dār al-I'tishām, 1991.
- Aka, K A. "Integration Borg & Gall (1983) and Lee & Owen (2004) Models as An Alternative Model of Design-Based Research of Interactive Multimedia in Elementary School", *Journal of Physics*, Vol. 1318, 2019.
- Asnawi, Sri Wahyuni., Ida Zulaeha, Oki Rasdan, "The Development of Pictorial Anecdotal Text Materials as an Alternative Language Learning", *Proceedings of the International Conference on Education, Language and Society (ICELS)*, 2019.
- Borg & Gall. *Educational Research*. USA: Allyn and Bacon, 2003.
- Chandra, Yasrial., et al. "Motivasi Belajar Siswa Madrasah Aliyah dalam Mengikuti Mata Pelajaran Bahasa Arab dan Implikasinya dalam Layanan Bimbingan dan Konseling (Studi pada Siswa Madrasah Aliyah Negeri 1 Sungai Penuh yang Berasal dari Sekolah Menengah Pertama)", *Jurnal Konselor*, Vol. 5, No. 2, 2016.
- Faijah. "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Siswa yang Berlatar Belakang SD pada MTs Muslimat NU Palangka Raya Tahun Ajaran 2015/2016", *Thesis*, IAIN Palangka Raya.
- al-Fauzān, Abdul Rahman bin Ibrāhim. *Idbāat li Mu'allimi al Lughah al 'Arabiyah, li Ghairi al-Nāthiqīna Bibā*. Riyadh: Kerajaan Arab Saudi, 2011.

- Hanifah, Ummi. "Pentingnya Buku Ajar Bahasa Arab yang Berkualitas dalam Meningkatkan Efektivitas Pembelajaran Bahasa Arab", *Jurnal Ilmu Tarbiyah "At-Tajdid"*, Vol. 3, No. 1, 2014.
- Hartini, Sri., Misbah, Helda, and Dewi Dewantara, "The Effectiveness of Physics Learning Material Based on South Kalimantan local Wisdom", *AIP Conference Proceedings*, Vol. 1868, 2017.
- Hasibuan, Ainul Marhamah., Sahat Saragih, & Zul Amry. "Development of Learning Materials Based on Realistic Mathematics Education to Improve Problem Solving Ability and Student Learning Independence", *International Electronic Journal of Mathematics Education*, Vol. 14, No. 1, 2019.
- Hidayat, Nandang Sarip. "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab", *Jurnal Pemikiran Islam*; Vol. 37, No. 1, 2012.
- Ibn Sulaiman, Wan Mat. "Manhaj at-Ta'lim adz-Dzātī li al-Lughat al-Injilīziyyah bi i'tibarihā Lughatan Ajnabiyyatan fi Ma'had Tadrīb al-Mu'alimīn fi Malayasia wa iqāmatihā fi Ta'lim al-'Arabīyyah bi al-Jāmi'ah al-Islamiyyah bi Malaysia", *Jāmi'at al-Yarmuk Kulliyat al-Adāb Takhashshus al-Lughawīyyah al-'Arabīyyah at-Tatbiqīyyah*, n.d.
- Islam, Asep Muhammad Saipul. "Faktor Demotivasi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Perspektif Siswa Madrasah", *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 2, No. 1, 2015.
- Jimenez, Edward C. "Motivating Factors of Teachers in Developing Supplementary Learning Materials (SLMs)", *International Journal of Advanced Research (IJAR)*, Vol. 8, No. 5, 2020.
- Kementerian Agama RI. *Buku Siva Bahasa Arab Pendekatan Sainitifik Kurikulum 2013 Kelas X Madrasah Aliyah*. Jakarta: Kementerian Agama RI, 2014.
- Kucharski, Adam J. "Ten Simple Rules for Writing a Popular Science Book", *PCBI Journal*, 2018.
- Mansyur, Moh., et al. *Bahasa Arab I Modul 1-12*. Jakarta: Direktorat Jendral Pembinaan Kelembagaan Agama Islam dan Universitas Terbuka, 1994/1995.
- Michel, AGBA Yoboué Kouadio. "EFL Materials- from Adoption to Adaptation: Definitional, Practical and Operational Aspects of Textbook Development by Teachers", *International Journal of English and Education*, Vol. 7, No. 4, 2018.
- Muradi, Ahmad. "I'dād Mawād al-Lughah al-'Arabīyah li Ghairi al-Nāthiqīna bi al-'Arabīyah wa Ta'līfuhā (Ta'līqan 'alā I'dād Mawād al Lughah al-'Arabīyah bi Markaz Tathwīr al-Lughāt fi Jāmi'ati Antasari al-Islāmiyyah al-Hukumīyyah Banjarmasin)", *Jurnal Tarbiyah (Jurnal Ilmiah Kependidikan)*, Vol. 6 No. 1., 2017.
- al-Nāqah, Mahmud Kāmil., & Rusydi Ahmad Thu'aimah. *al-Kitāb al-asāsī Ta'limi al Lughah al-'Arabīyah, li an-Nāthiqīna bi Lughatin Ukebrā*. Makkah al-Mukarramah: Jami'at Umm al-Qura, 1983.

- al-Nāqah, Mahmud Kāmil. *al-Lughab al-'Arabiyyah ilā Aina?*. Rabat: Mansyurât al Munazhhamat al Islamiyah al Tarbiyah wa al 'Ulum wa al Tsaqāfah, 2005.
- Nisak, Nur Maslikhatun., Moch. Bahak Udin by Arifin, Eni Fariyatul Fahyuni, & Isnaini Maulida Rahmawati. "The Development of Comic Formatted Fiqh Textbook for Islamic Elementary School", *European Journal of Education Studies*, Vol. 8, 1, 2021.
- Peranginangin, Siska Apulina., Sahat Saragih, & Pargaulan Siagian. "Development of Learning Materials through PBL with Karo Culture Context to Improve Students' Problem Solving Ability and Self-Efficacy", *International Electronic Journal of Mathematics Education*, Vol. 14, No. 2, 2019.
- Pujiastuti, Heni., Rudi Haryadi, Faizal Ridwan. "Development of Mathematics Teaching Materials Based on Scientific Approach For Mathematics Learning", *Aksioma: Jurnal Program Studi Pendidikan Matematika*, Vol. 9, No. 3, 2020, 592.
- Reinders, Hayo., and Sara Cotterall. "Language Learners Learning Independently: How Autonomous are they?", *Toegepaste Taahwetenschap in Artikelen*, Vol. 65, No. 1, 2001.
- Seguin, Roger. *The Elaboration of School Textbooks*. UNESCO: Division of Educational Science, 1989.
- Solichun, Muhammad. "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab: Studi Kasus di MTsN Susukan dan MTs Terpadu al-Mustaqim Timpik Kecamatan Susukan Kabupaten Semarang Tahun 2013", *Thesis*, STAIN Salatiga, 2014.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2010.
- Sukmadinata, Nana Saodih. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Remaja Rosdakarya, Cet III, 2007.
- Suyitno, Imam., Gatut Susanto, Musthofa Kamal, Ary Fawzi. "Teaching Materials and Techniques Needed by Foreign Students in Learning Bahasa Indonesia", *Journal of Intensive Studies on Language, Literature, Art, and Culture*, Vol. 1 No. 1, 2017.